بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي هدى قلوب العارفين بانوار التجليات الاحدية وأضاء سماء سرائرهم باشراق الشموس الواحدية وكحل عيون بصائرهم بانمد الهوية الالهية السارية في المظاهر الغيبية الحقية والمرائي العينية الخلقية وايد معالم تحققهم بانفاس الرحمانية وشيد حصون معارفهم بالعناية الربانية ولم يجعل لهم غاية سوى مشاهدة بذاته لذاته العلية فتعرف لهم كما يليق لجلال عظمته ظهر هويته عن كشف وشهود فاشهدهم الشئونات الذاتية الظاهرة في مراتب الوجود اشهد لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة ازلية مسطرة بقلم القويم منقشة في لوح علمه على ما اقتضاه شانه القديم ابدية ما برزت الشئون صورتلك النقوش في السطور السفل وبدت بملابس الحروف والكلمات والآيات الواضحة في الكتاب المفصل والاشهد ان سيدنا ومولانا محمدا عبده ورسوله الذي دنا فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى صلى الله عليه وعلى آله واصحابه عدد كل ذرات الموجودات ولمحة ولمحة يطرف بها اهل الارض والسموات وسلم تسليما اما بعد فيقول اسير الذنوب واناء النقايص والعيوب الفقير احمد خلوصي الكريدي الخانوي نسبا القادري مسلكا الاكبري مشربا هذا شرح لطيف على الكتاب الموسوم بمراتب الوجود الفاض من خزائن الغيب والجود على قلب الشيخ الفاضل والامام الكامل صاحب التصانيف الرائقه والكشوفات الخارقة زبدة اهل العرفان الذي لا يبلغ بمثله الزمان سيدي عبد الكريم بن ابراهيم الجيلي قدس الله سره ونور ضريحه تتبعت في شرحه اقوال السادة الصوفية خصوصا المقالات الاكبرية فظهر باقواههم ما اشتمل عليه الكتاب من الالفاظ المجملة وانجلت حقائقه وانحلت ما فيه من الاشارات المعضلة

تعبرت

تعبرت الدنيا من محمود جماله للطالبين وتزينت بالازهار فلواته للراغبين وتهيئت بانواع الاشارات بساتينه للسالكين سطع فجره بالتأييد الالهي وسخت شمسه بالنور الرباني فهو لسالك منهج التحقيق كالرفيق الشفيق ولسكان بر العرفان كالعين الهاطل والغدير فجاء بحمد الله كتابا باهر التحقيق كامل الاتقان والتدقيق وهو كما قيل

كتاب لاسرار الحقيقة كاشف ... رفيع لاستار الطريقة رافع
كتاب كريم يوضع الحق لاهله ... وشبهة ارباب الغواية دافع
له الشرف الاعلى بايجاز اهله ... جوار لها عين اليقين منافع
فبيانه الحق كالصبح صادق ... وبرهانه في الصدق كالشمس قاطع

وسميته بمرآة الشهود في شرح مراتب الوجود نفع الله به جميع الاخوان من اهل الايمان في سائر الاقطار والبلدان واسئل الله تعالى ان يجعله خالصا لوجهه الكريم بجاه من هو بالمؤمنين رؤف رحيم وارجو منه محو الذنوب والآثام وثبات الذكر الجميل على صحايف الايام وعلى الله قصد السبيل وهو حسبنا ونعم الوكيل قال المصنف قدس سره العزيز بسم الله الرحمن الرحيم اعلم ان الكلام على البسملة كثير جدا من الصرف والنحو والتفسير وما ورد من فضائلها ومناقبها وخواصها وخواص كل اسم منها وخواص حروفها وطبيعتها واسرارها فلسنا بصدد ذكر شئ منها بل مقصودنا ذكر بعض مقائقها المتعلقة بعلوم الحقيقة التي يستعين بها الطالب على معرفة الحق سبحانه وتعالى قال الشيخ الاكبر قدس سره الاطهر في الباب الخامس من الفتوحات بعد كلام بسم بالباء ظهر الوجود وبالنقطة تميز العابد من المعبود قيل للشبلي رضي الله عنه انت الشبلي فقال انا النقطة التي تحت الباء وكان الشيخ ابو مدين رضي الله عنه يقول ما رايت شيئا الا ورايت الباء عليه مكتوبة فالباء

والمتكلم والسميع والبصير فانه اذا سمع كلامه ورأى ذاته فقد كمل وجوده
في ذاته من غير نظر الى العالم انتهى باختصار و من المحققين يجعله
اى يجعل الصفات النفسية ثابتة لا صفة البقاء من
الصفات الدالة على كمال اى في ذاته والكاملة
في ايجاد اى الذات عالم في العقل ايجاد
على لسان من صادر الحق لسانه فينطق به و
الى سواء قال الشيخ الشعراني في خاتمة المجلد السادس
والعشرين من اليواقيت واما الكلام على الاسم الباقي تعالى فاعلم ان الباقي
هو من كان بقاؤه مستمرًا لا اول له ولا آخر وبعضهم استغنى بذكر اسم الحي
عن ذكر هذا الاسم فان الصفات الالهية انما هي سبعة في الحقيقة عند نجوم
الثريا وانما استغنى بالحي تعالى لان الحي من كانت حياته ابدية لا افتتاح لها
ولا انتهاء وان الاصوليين اختصوا في صفة البقاء فان الاشعري واكثر
اتباعه على انها صفة زائدة على الذات وان المعتزلة والقاضي والرماميين
قالوا انه تعلقات لذاته لوجوبه وادلة الفريقين مسطورة في كتب اصول
الدين والله اعلم
مز تنزلات مطلق وهي السبحات
الوجهية المحرقة ولهذا لا يتجلى لعباده ابدا لكن يتجلى في جدول
جمال نعم فيه يقع التجلي في يوم القيامة فيرفع باب الشفاعة فيشهد
المخدوم في ذلك اليوم ما ظهر من القهر الالهي وهي تعالى
الالهية
اى ذكر هذه الاسماء الجمالية
الالهية جمالية كانت او جلالية او كمالية
سميناه اى الكتاب المذكور هو

اى الكتا
المذكور نكتب فيه سبحانه و ان يمن علينا
الآن اسماء
الالهية واسماء او اسماء
اعلم ان جدول الله
تعالى عبارة عن ظهور ذاته في مظاهر اسمائه وصفاته كما هي عليه هذا هو
الوجه واما على التفصيل فهو عبارة عن صفة العظمة والكبرياء والمجد
والسناء فاسماء المجدول هي الاسماء التي ذكرها المؤلف رضي الله عنه وارضاه
في القطب والمقتدر والجبار والمتكبر واشار بذلك وقد بينه سيد المحققين
الشيخ الاكبر في كتاب انشاء الدوائر فليك به
من مرتبة تنزلات المطلق وهي عبارة
عن ذاته بظهوره في مظاهر اسمائه وصفات المعنى
و ضيف بحيرة لا اعلم ان الموجودات
باسرها مظاهر لاسماء الجدولية او الجمالية او المشتركة بين الجدولية والجمالية
وهي الكمالية فهذا الدشتراك هو من بعض وجوهها فان اسمه الرحمن هو
من الاسماء الجمالية ولكن له العموم بنسبة سبق الرحمة الايجادية فشمل
المظاهر الجدولية ايضا كما اختص بالمظاهر الجمالية لان المخلوق لا يطيق
تجلي الجدول فلذلك لا يقع الا مرجيا بالجمال هيث لا طاقة لمخلوق بمقاومة
جدول الله تعالى وغضبه ايضا لاسماء
الحقيقة اى الاسماء الاضافية
وقد استقصى الشيخ المؤلف قدس سره الاسماء الجمالية والجدولية
والكمالية والذاتية في كتاب الوسائل الكامل في الباب الرابع والعشرين
فليطلب هناك وجعلها الله تعالى وان كان متنوعا بحسبهم نوعان النوع الاول
معنوي وهو معاني الاسماء الحسنى والصفات العليا والنوع الثاني صوري

الموفق للصواب واليه المرجع والمآب وصلى الله على سيدنا محمد الذي
مرتبته من هذا العالم مرتبة النفس الناطقة من الانسان
فالعالم اليوم بمنقد جميعه صلى الله عليه وسلم في ظهوره روحًا
وجسما وصورة ومعنى قائم لوميت قبل ظهور نشأته صلى الله
عليه وسلم كان العالم في حال السوية والتعديل كالجنين في بطن
امه وحركته كالروح الحيواني منه الذي صحت له الحياة فاذا كان
يوم القيمة حي العالم كله بظهور نشأته مكملة صلى الله عليه
وعلى آله المنسوبين لحضرته حسا ومعنى وسجده وسلم تسليمًا كثيرًا
وهذا آخر ما كتبناه بالاستعجال على هذا الكتاب الشريف الجامع
لكل معنى لطيف في المرقة والتعريف شملنا الله تعالى بركات مصنفه
واثابنا سبحانه من فضله على هذا الشرح ما نرجيه من القبول
انه اكرم مأمول واجود مسؤل وقد وقع الفراغ منه في يوم السبت
الموافق عشرين خلت من شهر ربيع الاخر سنة خمس وتسعين
وسبعمائة بعد الالف من هجرة عبده افضل الصلاة والسلام
والحمد لله رب العالمين سنة ١٢١٨ اثنتي عشرة
تم لهذا جمعه بمدكر ري زاهد
لمصر القاهرة